Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (3) : 30 Jan 2022
P: 18 - 40

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (3) : 30 يناير 2022 م
ص: 18 - 40

The Degree of Leadership Styles Practiced by the Teaching Staff at the University College of Educational Sciences in Palestine and its Relation to the Mental Health of Students from their Points of View

Jamal Mohammad Marshood

Sahar Said Marbou

University College of Educational Sciences || UNRWA || Palestine

Abstract: This study aimed at finding the degree of leadership styles practiced by the teaching staff at the University College of Educational Sciences in Palestine and its relation to the mental health of students from their points of view. In order to achieve the study objectives, the researchers followed the correlative descriptive approach, A two-axis questionnaire was developed, the first one was to measure leadership styles which consisted of (30) items distributed among three fields, and the second one was to measure the mental health level, which consisted of (30) items distributed among four fields. the sample of the study consisted of (144) students, who were chosen randomly in the academic year (2020-2021). The results of the study showed the degree of practiced leadership styles got a total average of (2.97 out of 5), which meant it had a moderate degree. Meanwhile, at the fields level, the democratic field got the highest average (3.47) with a (high) degree, then the autocratic got an average of (2.86) with a (medium) degree and finally the terrestrial field got an average of (2.60) a (low) degree. The results also showed the mental health got a total average of (3.78 out of 5), which meant it had a (high) level. On the other hand, at the fields level, self-realization got the highest average with (3.90), physical health with an average of (3.79), social adjustment with an average of (3.72), and finally emotional balance with an average of (3.69). All of which were at a (high) level. In addition to this there was a positive correlation between the practiced leadership styles degree and the mental health degree level. In the light of the study results the researchers presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Leadership Style, Mental Health, University College of Educational Sciences.

درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية وعلاقتها بالصحة النفسية للطلبة من وجهة نظرهم

جمال محمد مرشود

سحر سعيد مربوع

الكلية الجامعية للعلوم التربوية || وكالة الغوث الدولية || فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية وعلاقتها بالصحة النفسية للطلبة من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطوير استبانة من محورين الأول لقياس الأنماط القيادية وتكونت من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، والثانية لقياس مستوى الصحة النفسية، وتكونت من (30) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، تم توزيعها على عينة عشوائية من (144) طالبا وطالبة بالكلية

الجامعية للعلوم التربوية في العام الدراسي (2020-2021)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الهيئة التدريسية للأنماط القيادية حصلت على متوسط كلي (2.97 من5) أي جاءت بدرجة (متوسطة)، وعلى مستوى المجالات؛ حصل المجال الديمقراطي على أعلى متوسط (3.47) بدرجة (مرتفعة) ثم الأوتوقراطي بمتوسط (2.86) ودرجة (متوسطة) وأخيرا الترسلي بمتوسط (2.60) ودرجة (متدنية)، كما أظهرت النتائج أن درجة تقدير مستوى الصحة النفسية حصلت على متوسط كلي (3.78) أي بمستوى (مرتفع)، وعلى مستوى المجالات حصل تحقيق الذات على أعلى متوسط (3.90)، ثم الصحة الجسمية بمتوسط (3.79)، ثم التوافق الاجتماعي بمتوسط (3.72)، وأخيرا الاتزان الانفعالي بمتوسط (3.69) وجميعها بمستوى (مرتفع)، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين درجة ممارسة الهيئة التدريسية للأنماط القيادية ودرجة تقدير مستوى الصحة النفسية، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأنماط القيادية، الصحة النفسية، الكلية الجامعية للعلوم التربوية.

المقدمة.

تعد الإدارة عملية إنسانية اجتماعية تتسم بنشاط وتتميز بغايات إنسانية تتناسق وتتكامل فيها جهود الأفراد في المنظمة؛ لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، والقيادي هو الإنسان الذي يوجه جهوده وجهود الآخرين معه، في إطار من الشمولية والموضوعية والمستقبلية والفعالية، مستعملاً العمليات والمهارات الإدارية مع التوظيف الأمثل للقدرات والإمكانات.

وتلعب القيادة دوراً محورياً في فهم سلوك الجماعة؛ باعتبار القائد هو المسؤول عن إدارة دفة إنجاز الأهداف وتحقيقها، وتكمن مهمته في قدرته على توفير الظروف المناسبة التي تؤدي إلى أداء المهام بشكل أمثل، فإن القيادة الناجحة هي تلك التي تشجع التعاون والقدرة على الإنجاز، وكذلك فإذا كان أداء الوظائف يستلزم سلوكاً مؤثراً وفعالاً فإن النمط القيادي المناسب هو ذلك الذي يخلق ويثير حوافز العمل والتأثير فيهم (العمايرة، 2002).

وإدراكاً لدور القيادة فهي جوهر العملية الإدارية، ولب الإدارة، وقلبها النابض، وأنها مفتاح الإدارة الفعالة، وتعد المحرك الأساس لفاعلية أي منظمة، فهي من أكثر العمليات تأثيرا على الدافعية والروح المعنوية والتوافق النفسي للعاملين وللطلبة، فهي تؤثر في أدائهم واتجاهاتهم النفسية وتوافقهم ورضاهم عن عملهم، وتعتبر القيادة محوراً رئيسياً للعلاقة بين أطراف العملية التربوية، كما تؤثر تأثيراً مباشراً على الانتاجية كهدف أساسي تسعى جميع المنظمات التعليمية إلى تحقيقه.

واستناداً لقدرة القائد الإداري على التعامل مع طبيعة السلوك الإنساني ودوافعه والعوامل التي تحركه وتؤثر فيه، وعليه أن يوجه هذا السلوك لخير الفرد والجماعة التي يقودها، وأن يحقق نوعاً من الموازنة بين حاجات الفرد والمنظمة. وهذا يحدونا إلى الوقوف على طبيعة ديناميات العاملين، وخصائص الجماعات وأنواعها وكيفية بناء فريق عمل قادر على الانتاج والأداء في ظل اللوائح والقوانين في إطار من العلاقات الإنسانية لحفزهم على الأداء، وحسن الإنجاز، وجودة الانتاج مستغلين هذه التباينات في إثراء المنظمة فكراً وانتاجاً في إطار من العلاقات التي تحفظ لكل فرد شخصيته وقيمه واتجاهاته، وصحته النفسية، وتحترم آراءه وثقافته من أجل النمو والتطور والتقدم للمنظمة وللأفراد بل للمجتمع كله (فليه وعبد المجيد، 2005).

والقيادة الإدارية تسعى باستمرار للتأثير في الطلبة وإقناعهم بقبول العمل من أجل تحقيق الأهداف وفقاً للأسلوب الذي يحدده القائد. ويستطيع القائد عادة إذابة الخلافات وحل التناقض بين أهداف الطلبة وأهداف المنظمة. وذلك بما يتمتع به من مهارات ابتكارية وإبداعية خلاقة وقدرة على التأثير والتوجيه والتجديد. وتتبنى القيادة التربوية التغيير والتجديد والتطوير كمنهج وأسلوب حياة.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى مربين يدركون سلوك الفرد، ومراحل النمو النفسي التي يمر بها الطلبة، ومطالب واحتياجات كل مرحلة والسلوك السائد فيها، كما أنهم في حاجة لفهم دوافع السلوك حتى يمكن استغلال هذه الدوافع لإنجاز الأهداف التعليمية المختلفة. وأيضاً هم في حاجة لفهم دوافع السلوك الشاذ حتى يمكنهم مواجهته بأسلوب علمي فعال، والمربون غالباً ما يكونون أكثر اهتماما من غيرهم بالسلوك باعتبار أن عملية التعلم هي عملية تعديل للسلوك نتيجة للخبرة، لذلك فإن فهم سلوك الطلبة يعتبر من الضروريات الهامة لكل مشتغل بالتربية والتعليم، فكلما زاد فهمهم بحقيقته كلما كانوا أكثر قدرة على التعامل معه وتوجيهه وضبطه، فالفرد الصحيح نفسياً هو الشخص الذي يعي دوافع سلوكه مؤثراً في البيئة من حوله بفعالية (فليه وعبد المجيد، 2005).

ويتسم القادة أصحاب التفكير الإبداعي بعدة سمات تميزهم عن الآخرين؛ فهم يعملون وفقاً لمعايير محددة يتناولونها بالتفكير والتأمل، ولديهم ميل لحب الحرية، وتحمل المخاطر وخصوصاً الفكرية، ويتميزون بالاستقلالية في الفكر والعمل، والثورة من أجل التغيير والتجديد، ولديهم القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وعدم الخضوع للقواعد والنظم التقليدية الموضوعية: فيخططون لأعمالهم جيداً. كما أن لديهم ثقة عالية بالنفس وبقدراتهم، وميل لتأكيد الذات، عن طريق المثالية والاندفاعية، والتفتح والانفتاح للعمل والخبرة، والقيادة، والارتباط بالوسط الإيجابي، والمثابرة والتجديد (السعود وحسنين، 2016).

وقد أثبتت العديد من الدراسات العالمية أن القيادة هي واحدة من أكثر العوامل تأثيراً في المناخ النفسي الاجتماعي الإيجابي للمنظمات التعليمية، ولما له من علاقة وطيدة بالمتغيرات التربوية المختلفة، وتؤدي إلى تحسين مستوى تحصيل الطلبة، وأهمية شعورهم بالالتزام، والثقة بالنفس، ورفع الروح المعنوية لديهم، وإثارة الدافعية، باعتبار أن المناخ النفسي الإيجابي والتواصل الفعال بين العاملين والطلبة مرتبط بالصحة النفسية والتوافق الإيجابي والإنجاز (Spier & Oshery, 2007)

واستناداً لميدان الصحة النفسية فهي من أكثر ميادين علم النفس إثارة؛ لاهتمام الأفراد باعتبارها العمود الفقري لهم، وهي: تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد، يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي، وتوافقه الشخصي والاجتماعي، وتحقيق ذاته. ويعد الربط بين الجانب العقلي وما يتضمنه من عوامل كالذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري، والتحصيل المعرفي من جهة. والجانب الانفعالي للفرد نفسه وما يتضمنه هذا الجانب من عوامل اجتماعية وانفعالية، ميوله واتجاهاته وما يتمتع به من قيم شخصية واجتماعية من جهة أخرى، يستدعي ظهور استجابات تدل على سعي الفرد؛ لأن يحقق ذاته ويرفع درجة توافقه الشخصي والاجتماعي. فالفرد الذي يتمتع بهذه الخصائص هو الذي يتصف بالصحة النفسية السليمة، وذلك من خلال ما يستدل عليه من سلوكه (الخالدي، 2009).

وينظر إلى الصحة النفسية بأنها حالة من التكيف الشخصي المناسب، ولا يتحقق ذلك إلا عبر فهم الفرد لذاته وإمكانياته، وعبر رسم استراتيجية فعالة لمواجهة مطالبه ومطالب الحياة، والسيطرة على المواقف المحيطة، وتحويل الأخطاء إلى خطوات سلوكية سديدة وناجحة، ويجد الفرد معها بأنه يسيطر على انفعالاته، ويستطيع أن يستثمر قدراته استثماراً بشكل أمثل لصالح نفسه، وللآخرين من حوله، بل يتصرف بحكمه ومرونة، ويتسم سلوكه بالتفاؤل المستمر، وانعدام التشاؤم، بما يمكنه من تحقيق أهدافه (جبريل، حمدي، داود، وأبو طالب: 2015).

وانطلاقاً مما سبق، يتبين أن للصحة النفسية مقومات تنهض عليها، ولها درجاتها فإذا تدنت استشعر الفرد لذلك باضطرابات نفسية، وإذا توفرت أسباب الصحة النفسية للفرد كان بوسعه أن يتحمل الكثير من الضغوط، ويتجاوز العديد من المحن، بجهود وعزائم قوية للقضاء على كل الصعوبات التي تسبب اضطرابه وتأخره. دون أن

تظهر عليه أعراض مرضية معينة، وتساعده على ضبط سلوكه وتقومه لكي يحقق التوافق النفسي، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. (الخالدي، 2009).

وبناء على ذلك، تشكل الصحة النفسية جانباً بالغ الأهمية في بناء الشخصية لطلبة الجامعة، ذلك أن العلاقة السوية بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس، وبين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، وبين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم تؤدي إلى نموهم التربوي والنفسي السليم، وبناء الشخصية المتكاملة، ليقبل على تحمل المسؤولية الاجتماعية ويعطي بقدر ما يأخذ، بل وأكثر مستغلاً طاقاته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن. ولكي يتحقق هذا يجب تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وتقبل الواقع وتكوين قيم واتجاهات إيجابية؛ لتحقيق التكامل والنماء والسعادة. ويجب أن تكون القيادة تشاركية وديناميكية مرنة قادرة على مواجهة التحديات والمتغيرات العالمية.

مشكلة الدراسة:

من منطلق أهمية القيادة في المنظمات التعليمية، وما لها من علاقة مباشرة في التوافق والتكيف، وإثارة الدافعية لدى العاملين بغية تحسين أدائهم، وتحقيق التوافق والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية والإحساس الإيجابي بالحياة، ومن أجل التطوير والتحسين المستمر والذي يؤدي إلى التكيف مع البيئة من خلال الاستجابة للظروف المتغيرة، ومن أجل رفد مجتمعنا بجيل واعد ومفكر ومؤثر، يحمل السمات القيادية التي تعينه على مواجهة تحديات المستقبل والمتغيرات العالمية، وفي ظل التسارع التكنولوجي الهائل، ولعل هذا المتغير الجديد الذي ينطوي على ضرورة تحول العاملين في المنظمة إلى قادة، هو أكبر الدوافع التي حدت بالمنظمات التعليمية إلى أن تسعى جاهدة في إعداد الأفراد إعداداً أكاديمياً ومهنياً (السعود وحسنين، 2016)

واستنادا لطبيعة عمل الباحثين، وتواصلهم مع أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في اللقاءات المفتوحة والمحاضرات والاجتماعات والأنشطة التقييمية المختلفة، لوحظ تعدد الأساليب الإدارية وأنماط التفكير، وتباين المهارات الإدارية والفنية والأنماط القيادية التي يمارسها أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية الجامعية للعلوم التربوية، إضافة إلى اختلاف سلوكيات الطلبة وممارساتهم ومواقفهم إزاء مجموعة من القضايا والمسائل الأكاديمية، مما أثر على الدافعية والروح المعنوية لديهم، علاوة على ظهور مجموعة من المشكلات والتحديات والصعوبات، تمثلت في إضعاف النظام التربوي، وضعف المخرجات، وتراجع التحصيل الأكاديمي، وكل هذه الأمور مجتمعة أدت إلى ظهور هذه الدراسة، في ظل غياب شبه كامل للدراسات العلمية التي تكشف عن الأنماط القيادية وعلاقتها بمستوى الصحة النفسية.

أسئلة الدراسة:

تتلخص المشكلة بدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية من وجهة نظر الطلبة؟
2- ما درجة تقدير مستوى الصحة النفسية لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية من وجهة نظرهم؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية ودرجة تقدير مستوى الصحة النفسية للطلبة من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على:

1- درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية من وجهة نظر الطلبة.
2- درجة تقدير مستوى الصحة النفسية لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية من وجهة نظرهم.
3- العلاقة بين درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية ودرجة تقدير مستوى الصحة النفسية للطلبة من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

انبثقت أهمية الدراسة من موضوعها الذي تم تناوله، حيث تسعى إلى ربط موضوعين مهمين هما النمط القيادي والصحة النفسية، ويؤمل أن تقدم هذه الدراسة إضافة معرفية للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الفلسطينية بشكل خاص، كما أن هذه الدراسة تعد من الدراسات الأولى في فلسطين - على حد علم الباحثين - التي تتناول الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية وعلاقتها بمستوى الصحة النفسية لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية الأونروا، والتي من المنتظر أن تحسن أداء العاملين وتطور المخرجات، وترتقي بسلوكيات الطلبة وممارساتهم، ولذا من المنتظر أن تفيد نتائجها كما يأتي:

- تزويد المخططين وصانعي القرار في الكلية الجامعية للعلوم التربوية بالمعلومات اللازمة لتحديد الحاجات وترتيب الأولويات واستخدام أدوات التخطيط المناسبة للنهوض بالأداء وتحسين المخرجات.
- إضافة إلى أن ما كشفت عنه نتائج الدراسة سيدفع أصحاب القرار إلى تعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات.
- ستفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والدارسين والمهتمين لإجراء دراسات لاحقة في ضوء متغيرات أخرى في مجال الأنماط القيادية، ودراسات أخرى لها علاقة بمجال الصحة النفسية.
- قد تلفت انتباه أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية الجامعية للعلوم التربوية إلى اهمية التركيز على الأنماط القيادية الإيجابية، والحد من الأنماط القيادية السلبية.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية وعلاقتها بالصحة النفسية للطلبة.
- الحدود البشرية: اقتصرت على الطلبة في الكلية الجامعية للعلوم التربوية وعددهم (144) طالباً وطالبة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الكلية الجامعية للعلوم التربوية الأونروا في رام الله-فلسطين.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي (2020/ 2021).

مصطلحات الدراسة

قام الباحثان بتعريف المصطلحات وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، ووفقاً لخبرات الباحثين الذاتية، وفيما يلي تعريف لبعض المصطلحات:

- **النمط**: هو السلوك المتكرر أو الغالب للشخص في مواجهة موقف معين (Haidar ,2010: pp.27) .
- **يشير النمط القيادي Leadership Style**: إلى "السلوك المتكرر للقائد في طريق أدائه للعمل لتحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل فيها" (العميان، 2008: 274).

- **وتعرف الصحة النفسية Mental Health:** "بأنها التكيف مع مطالب الحياة، والسيطرة على المواقف المحيطة، وضبط النفس، والإحساس بالقيمة الشخصية، والشعور بالمسؤولية الذاتية والاجتماعية، والثقة بالنفس والاتزان الانفعالي، وإدراك الزمن، والاهتمام بالقيم، وإمكانية تحقيق الذات" (الخالدي، 2009: 34).
- وتعرف المصطلحات اجرائياً:
  - **النمط**: الأسلوب أو الاستراتيجية الذي ينتهجها عضو هيئة التدريس في تعامله مع الطلبة.
  - **النمط القيادي**: أسلوب وفعالية يستخدمها عضو هيئة التدريس على التأثير في الطلبة، وتحفيزهم وإثارة دوافعهم، من خلال الاستثمار الأمثل لطاقاتهم وإمكاناتهم، وحثهم على العمل والانتاج لأداء متميز؛ ولتحقيق الأهداف ورفع مستوى تحصيلهم.
  - **الصحة النفسية**: بأنها توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين؛ لتحقيق الفعالية النفسية والاجتماعية، والاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة الأزمات بإيجابية للوصول إلى التكيف السوي؛ لتحقيق ذاته وإشباع حاجاته.
  - **الكلية الجامعية للعلوم التربوية**: كلية جامعية متخصصة في تأهيل المعلمين قبل الخدمة وأثنائها، أسست في عام 1960 بجهود وكالة الغوث الدولية من أجل توفير برنامج تدريب المعلمين اللاجئين الفلسطينيين، وكانت مدة الدراسة فيها سنتان دراسيتان، وقد تطورت في العام الدراسي 1993/1992 إلى كلية جامعية تمنح درجة البكالوريوس ومدة الدراسة فيها أربع سنوات دراسية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

المحور الأول: النمط القيادي Leadership Style:

وترتكز القيادة على القائد وما لديه من قدرات عقلية ومعرفية وانفعالية واستشرافية على التأثير في أفراد الجماعة، وذلك من خلال تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وقدرته على مواجهة المشكلات وحلها بطرق فعالة، بالإضافة إلى إقناع أفراد الجماعة بقبول الأهداف وحثهم على تحقيقها.

ويسهم النمط القيادي في ترسيخ المهارات الإدارية بدرجات متفاوتة، فالمشاركة والتواصل الفعال من العوامل التي تهيئ الفرصة لتنمية المهارات الإدارية من خلال زيادة درجات التنسيق والتعاون بين أطراف الاتصال، ويساعد على ترسيخ السلوك القيادي، من خلال تعزيز قدرة الطلبة على الإبداع والابتكار والتجديد، وحسن التصرف لمواجهة المشكلات، كما تستخدم الأنماط القيادية في تنمية المهارات الإدارية اللازمة لتوجيه الآخرين، والتنسيق بين جهودهم للقيام بمهامهم بكفاءة، بما يدعم التحسن المستمر للأداء الفردي والجماعي الذي يساعد على تحقيق الأهداف في أقصر وقت وبأقل جهد وتكلفة (AL-Mutairi, 2013).

كما تختلف أنماط القيادة من قائد إلى آخر، وذلك باختلاف العلاقة بين القائد وفريق العمل الذي يعمل معه، وتتنوع الأنماط القيادية بتنوع المنظمات، وطبيعة الأهداف المراد تحقيقها، واختلاف الوظائف والشخصيات والأدوار والمواقف، فكل نمط قيادي له طابعه الذي يميزه عن غيره.

وبناء على ذلك، يجمع خبراء الإدارة على أن موضوع القيادة من أهم مبادئ العلوم الإنسانية ذات الطبيعة الإدارية، وأيضاً لقد أجمعت معظم المراجع الأجنبية والعربية في مجال الإدارة على تصنيف أنماط القيادة الإدارية إلى ثلاثة أنماط وردت بأسماء مختلفة وهي (فليه وعبد المجيد، 2005).

- النمط الأوتوقراطي أو الفردي أو الديكتاتوري أو التسلطي أو الاستبدادي.

- النمط الترسلي أو المتساهل أو التسيبي أو الحر.
- النمط الديمقراطي أو المشارك أو الإنساني أو التعاوني.

ومن أسباب تعدد أساليب القيادة الإدارية أن أسلوب الإدارة يتأثر بشخصية القائد الإداري وخبرته، فمعرفة القائد لجوانب القوة فيه تساعده على تركيز الثقة في قدراته والاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه فيكون أكثر ميلا للديمقراطية منه للتسلط وهكذا.

- النمط الأوتوقراطي أو الفردي أو الديكتاتوري أو التسلطي أو الاستبدادي The Autocratic Style:

ويعرف النمط الأوتوقراطي بأنه: "القيادة التي تقوم على الاستبداد بالرأي والتعصب الأعمى واتخاذ القرار فردياً، واستخدام أساليب الفرض والإرغام والتخويف لتنفيذ الأوامر" (حمادات، 2006).

ويتميز القائد الأوتوقراطي بمحاولة تركيز جميع السلطات والصلاحيات في يده، فهو يتخذ من المركزية أسلوباً في العمل، فلا يفوض سلطاته إلى أحد، بل يسعى دائماً لتوسيع دائرة سلطاته وصلاحياته، وينفرد بوظيفة اتخاذ القرارات ووضع السياسات دون مشاركة من مرؤوسيه أو حتى استشارتهم في ذلك. ولهذا، فلا تتوفر فلسفة تجريبية له ذات خصائص معينة، ولا يدع فرصة لخلق أو إبداع ولا مبادأة، ولا ينظر إلى الفرد كإنسان له القدرة على اتخاذ القرارات. ويستعين بأساليب القهر والإرهاب والتهديد والوعيد والإرغام والتخويف لتنفيذ أوامره. ويؤدي هذا السلوك إلى تفشي صفات سيئة مثل الخضوع والقلق والكراهية وعدم المبادأة والتجديد، فضلاً عن توقف النمو المهني وانخفاض الروح المعنوية لدى العاملين (الحقيل، 2004).

وترتبط الإدارة التسلطية بالرقابة المتشددة، فالقائد يخطط، ويحدد الواجبات، يعطي الأوامر، يراقب بدقة مدى الالتزام بتلك التعليمات، وبذلك يصبح دور الجماعة منحصراً بالتنفيذ فقط. ولا يهتم بالمتغيرات المحيطة بالمنظمة وديناميكية بيئتها أو ظروف الأفراد، ويهتم بالأشياء أكثر من القائمين عليها، وكثيراً ما يستخدم هذا القائد أسلوب التحفيز السلبي، القائم على التهديد والعقاب.

- النمط الترسلي أو المتساهل أو التسيبي أو الحر Laissez-Faire Style:

ويعرف النمط التسيبي بأنه: "القيادة الفوضوية أو القيادة التي لا تتدخل في مجريات الأمور، بحيث يترك القائد للتابعين الحبل على الغارب" (حمادات، 2006).

وهي إدارة متحررة من سلطة القائد، وقد تكون متسيبة لكونها تقوم على ترك العضو يفعل ما يشاء، وكأن القائد غير موجود، ويذكر عياصرة ان هذا النمط من القيادة لا تحكمه القوانين أو سياسات محددة، ولا يعطي القائد توجيهاته للطلبة إطلاقاً إلا إذا طلب منه ذلك، وقد يكون السبب عدم قدرته على اتخاذ قرارات، لذلك يترك الأمور تسير دون توجيه، ويلجأ أيضاً إلى تسهيل الاتصال بينه وبين الطلبة ويعتقد أن واجبه العمل على إيجاد مناخ عمل يساعد الطلبة على أداء واجبهم من خلال مبادراتهم الذاتية (عياصرة، 2006).

ومن الجدير ذكره، أن هذا النمط في قيادته للمنظمات التعليمية تنتشر الفوضى والمحسوبية، ولا يحقق أهداف العمل، والطلبة يقومون بالعمل وفق مصالحهم ولا يعطون للقائد أي أهمية ويتصرفون وكأنه غير موجود، وتكون القيادة في هذا النمط عملية شكلية فقط، والقرارات دائماً مؤجلة ولا وجود للتغذية العكسية، وليس هناك محاولات لتحفيز الطلبة أو إدراك حاجاتهم وإشباعها.

- النمط الديمقراطي أو المشارك أو الإنساني أو التعاوني The Democratic Style

ويعرف النمط الديمقراطي بأنه: القيادة التي تهتم بالمرؤوسين، وتستخدم التحفيز الإيجابي القائم على اشباع الحاجات والرغبات للتابعين (حمادات، 2006).

ويقوم النمط الديمقراطي على أساس العلاقات الإنسانية واحترام شخصية الفرد، وحرية الاختيار والإقناع، وان القرار النهائي للأغلبية دون تسلط، ويركز على مبدأ المشاركة الجماعية في اتخاذ القرار وتنفيذه، وتفويض السلطات عملاً بمبدأ اللامركزية، ومنحهم الحرية وارتفاع روح الانتماء، والاهتمام بتنميتهم، ومراعاة ظروفهم الفنية والشخصية، ومشاركتهم في التقويم.

ويرى الباحثان أن النمط الديمقراطي هو أسلوب حياة ويعد من أفضل أنواع القيادات ويقوم على احترام كرامة الفرد، وفي ظل هذا النمط يتم تهيئة جو نفسي اجتماعي يحفزهم على الانتاج، وأن مشاركتهم في اتخاذ القرار يجعلهم يتقبلونه ويتحمسون لتنفيذه ومتابعته بفاعلية، وإثارة دوافهم للتعاون لتحقيق الأهداف التي وضعوها، من خلال المشاركة في تحديد السياسات والبرامج، والإقرار بمبدأ الفروق الفردية بحيث يسمح لكل طالب تنمية ما يخصه من قدرات وميول واتجاهات واستعدادات.

وبناء على ذلك، تعد الصحة النفسية محصلة جميع الوظائف النفسية التي يقوم بها الفرد الذي يشعر بالخلو من الأعراض المعوقة لعملياته النفسية كالتوتر والقلق والخوف والإحباط والصراع النفسي. فالفرد الصحيح نفسياً هو الذي يعي دوافع سلوكه مؤثراً في البيئة من حوله بفعالية، فيشعر بالارتياح والكفاية والسعادة، وتحقيق النجاح والتفوق في مجالات الحياة المختلفة التي يعيشها.

المحور الثاني- الصحة النفسية Mental Health:

وتعرف الصحة النفسية: بأنها "حالة إيجابية توجد عند الفرد وتكون في مستوى قيام وظائفه النفسية بمهماتها كما يبدو ذلك في عدد من المظاهر، فإن كانت الوظائف النفسية تقوم بمهماتها على شكل حسن ومتناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية، كانت الصحة النفسية سليمه وحسنة، وإن لم يكن الأمر كذلك كان من اللازم البحث عن أوجه الاضطراب فيها" (الرفاعي، 2001: 6).

وكما يعرفها عبد الغفار (2007: 213) بأنها: "حالة الفرد النفسية العامة، والصحة النفسية السليمة هي حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي إلى تحقيق وجوده أي تحقيق إنسانيته".

وتتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعدة خصائص تميزها عن الشخصية المريضة، وفيما يلي أهم هذه الخصائص كما لخصها كفافي (2012):

- الشعور بالارتياح مع الذات (التكيف النفسي): وهو قدرة الفرد على التكيف مع الواقع، ومواجهة الأزمات، وتحمل الفشل، والنظرة الواقعية للذات، وتقريب الفجوة بين الطموحات والقدرات، وتجنب المبالغة أو التقليل من أهمية القدرات، كذلك تقبل النقد والتقييم، والثقة بالنفس، وهذا يعني تجنب الشعور بالنقص، أو الغرور.
- الشعور بالارتياح مع الآخرين (التكيف الاجتماعي): ويشمل حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم، ووجود اتجاه متسامح نحوهم، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة، والانتماء للجماعة، وخدمتهم وتحمل المسؤولية، والاندماج في المجتمع.
- القدرة على مواجهة مطالب الحياة (حل المشكلات): وتعني القدرة على المبادرة في إيجاد الحلول المناسبة عند ظهور المشكلة، والقدرة على تحمل المسؤوليات والواجبات، والالتزام بها والعمل بشكل فاعل، ومستمر للتأثير، والتغيير في البيئة، والتكيف مع الواقع الصعب.

- السلامة النفسية (الخلو من الأمراض): ويركز هذا الجانب على خلو الفرد من أعراض المرض النفسي أو العقلي، كاضطرابات القلق والاكتئاب، والوساوس، والمخاوف المرضية، وغيرها من الاضطرابات النفسية، التي تؤثر سلباً على فاعليته، وتمنعه من القيام بدوره في الحياة، وتحقيق رسالته فيها.
- الشعور بالسعادة مع النفس: أي الراحة النفسية من ماض نظيف، وحاضر سعيد، ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الحاجات والدوافع الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات وتقديرها.

مؤشرات الصحة النفسية: تعني تمتع الفرد ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه وبيئته والتحرر من الصفات السلبية أو الأعراض المرضية التي تعوق هذا التوافق، ويمكن إجمال هذه المؤشرات فيما يلي حسب ما بينه كل من (دايلي، 2018) و (Becker & Kleinman, 2013).

1- الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس: ويعني إحساس الفرد بقيمته، مما يجعله قادرا على العطاء ومواجهة التحديات.
2- القدرة على التفاعل الاجتماعي: مقدرة الفرد على عقد الصداقات وتبادل الزيارات وتكوين علاقات إنسانية مشبعة والإسهام بدور إيجابي في المناسبات والأنشطة.
3- النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس: المقدرة على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة مناسبة ومقبولة اجتماعياً.
4- القدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة: ويعني سعي الفرد إلى تحقيق ما لديه من طاقات والاستفادة مما لديه من إمكانات في أعمال مثمرة لا تتعارض مع مصالح الآخرين وتشعره بالرضا والإشباع.
5- البعد الإنساني والقيمي: تبني الفرد لإطار قيمي يهتدي به ويوجه سلوكه ويراعي فيه مشاعر الآخرين، ويحترم مصالحهم وحقوقهم.

وتتحقق الصحة النفسية بصورة سوية لدى الفرد: إذا كان لديه إدراك واعي للحقيقة، وإرادة حرة يحدد عن طريقها أسلوب حياته، وشعور بالأمن النفسي، وقبول للذات وللآخرين، ولديه قدر من الاستقلالية، وبعد إنساني يتفاهم ويتعاطف مع الآخرين، والتزام بالقيم والمثل العليا التي يؤمن بها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- دراسات سابقة تناولت الأنماط القيادية:

- **هدفت دراسة الشرفاء والسرحان (2019)** إلى معرفة النمط القيادي السائد لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من 3 مجالات تحتوي (33) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (1621) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي جاء بدرجة مرتفعة، بينما جاء النمط الترسلي والنمط الاستبدادي التسلطي بدرجة متوسطة، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان المحافظة على مستوى النمط الديمقراطي لدى المدراء وتشجيعهم لاتباعه لما له من انعكاس إيجابي على العملية التعليمية. والابتعاد عن اتباع الاستبدادي والتسلطي لدى مدراء المدارس الثانوية الحكومية.
- **وأجرى قرواني وشلش (2018)** دراسة هدفت إلى معرفة درجة توافر المهارات القيادية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمديرين أنفسهم. كما هدفت إلى الكشف عما إذا

كان هناك فروق في استجابات المبحوثين تعزى إلى متغيرات (مكان العمل، وسنوات الخدمة، والعمر). واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأعد الباحثان استبانتين: واحدة للمديرين وأخرى للمعلمين والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة بنسبة 25% من مجتمع الدراسة، و30 مديراً بنسبة 50% من المديرين، وأظهرت الدراسة أن درجة توافر المهارات القيادية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة سلفيت كانت مرتفعة جداً على جميع المحاور من وجهة نظر المديرين أنفسهم، وبدرجة متدنية من وجهة المعلمين والمعلمات باستثناء محور المعيقات التي كانت متوسطة. وفي ضوء نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثان بتوصيات عدة من أهمها: عقد دورات تدريبية لإمداد المديرين بمهارات الأنماط القيادية الحديثة كالقيادة التفاعلية والموقفية والتحويلية.

- **وقام الجمل (2014)** بدراسة هدفت إلى معرفة الأنماط القيادية السائدة لدى المسؤولين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل، وأثرها على تنمية التفكير الإبداعي لديهم، ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولأغراض جمع البيانات استخدمت استبانتان: الأولى لقياس الأنماط القيادية، وتكونت من (40) فقرة، والثانية للتفكير الإبداعي، وتكونت من (40) فقرة أيضاً، وبلغ حجم العينة الدراسية (22%) من حجم المجتمع الكلي. وقد بينت نتائج الدراسة أن الأنماط القيادية السائدة لدى المسؤولين في مديريات التربية والتعليم كانت على الترتيب: النمط الديمقراطي، يليه النمط الأوتوقراطي، وأخيراً النمط التسيبي، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن درجة التفكير الإبداعي لدى المرؤوسين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل كانت متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط ضعيف ما بين الأنماط القيادية السائدة لدى المسؤولين ودرجة التفكير الإبداعي لدى المرؤوسين العاملين في مديريات التربية والتعليم. وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: العمل على تحسين الظروف الوظيفية للموظفين الإداريين، والتقليص قدر المستطاع من البيروقراطية في العمل.
- **بينما هدفت دراسة العدواني (2013)** إلى معرفة الأنماط القيادية لدى مديري المدارس الثانوية وعلاقتها بالضغوط التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير استبانتين وهما استبانة الأنماط القيادية وتكونت من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: نمط القيادة الديمقراطي، التسلطي، التسيبي، واستبانة الضغوط التنظيمية وتكونت من (25) فقرة تقيس الدرجة الكلية للضغوط التنظيمية لدى المعلمين، وقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية تألفت من (600) معلم ومعلمة في المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية بدولة الكويت، وبعد التطبيق على أفراد العينة توصلت الدراسة إلى نتائج كان منها ما يأتي: النمط القيادي السائد لمديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين كان نمط القيادة الديمقراطي، وجاء في الرتبة الثانية نمط القيادة التسلطي، وجاء في الرتبة الأخيرة نمط القيادة التسيبي. وأيضاً وجود علاقة سلبية بين مستوى ممارسة الأنماط القيادية لمديري المدارس الثانوية في دولة الكويت للنمط الديمقراطي وبين الضغوط التنظيمية للمعلمين، كما وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى ممارسة الأنماط القيادية لمديري المدارس الثانوية للنمط التسيبي وبين الضغوط التنظيمية للمعلمين، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى النمط التسلطي الضغوط التنظيمية للمعلمين. في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة أوصت بتعزيز النمط القيادي الديمقراطي لدى المديرين من خلال المكافآت والحوافز المادية والمعنوية والاهتمام بهذا الجانب في البرامج التدريبية.
- **وأجرى شارما (Sharma, 2011)** دراسة بعنوان (Attributes of School Principals- Leadership Qualities & Capacities)، هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس القيادية: الجودة والإمكانيات، والتي هدفت إلى اختبار العلاقة ما بين مستوى إدراك المعلمين لإمكانيات القيادة لدى مديريهم وجودة القيادة في تقمص الأدوار،

واتخاذ القرار، وإدارة الوقت، والراحة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت من أربعة مجالات، وتم اختيار عينة مكونة من (300) معلم ومعلمة في مدارس ماليزيا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن لدى المديرين تصوراً وإمكانية في الوصول إلى أبعاد وإمكانيات القيادة ومتوسط أداء بالنسبة لمعايير القيادة. ووجود علاقة إيجابية قوية ما بين مستوى إدراك المعلمين لأبعاد القيادة وبين إمكانيات المديرين القيادية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتقديم برنامج تدريبي في القيادة، وبتقديم الحوافز المادية والمعنوية للمديرين والمعلمين.

ب- دراسات سابقة بالعربية والإنجليزية تناولت الصحة النفسية

- **هدفت دراسة الركيبي (2019)** إلى معرفة درجة توافر أبعاد الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من ستة مجالات تحتوي (33) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (330) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، طبق عليها مقياساً للصحة النفسية مكون من (33) فقرة، وتم التحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج أن درجة توافر أبعاد الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة، وجاء مجال بعد تحقيق الذات بالرتبة الأولى بينما جاء مجال بعد الصحة الجسمية في الرتبة الأخيرة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوعيتهم بأبعاد الصحة النفسية لديهم.
- **وهدفت دراسة الزبن (2019)** إلى التعرف على السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة النفسية وتطوير مقياس الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (446) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى متوسط من السعادة النفسية، كما وأشارت إلى أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى منخفض في مستوى الطموح، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة وضع خطط تحفيزية من أجل النهوض بالطلبة وتعزيز الطموح لديهم.
- **وهدفت دراسة خاطر (2018)** إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياسين: المقياس الأول الصحة النفسية ويتكون من (42) فقرة، والمقياس الثاني الإنجاز الأكاديمي ويتكون من (24) فقرة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت من (382) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة طردية بين الصحة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتطوير مهارات سبل استثارة دافعية الانجاز، وضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لما له أثر على زيادة دافعية الإنجاز.
- **وأجرى قمر (2016)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والذكاء الوجداني، بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع الأكاديمي، التخصص، المستوى الدراسي) لدى طلبة كلية مروي التقنية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الوجداني. وتكونت العينة العشوائية الطبقية من (100) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2014-2015)، ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصحة النفسية والذكاء الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية

والذكاء الوجداني، وعلى ضوء النتائج توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات منها: ان تتبنى كلية مروي التقنية الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني بين الطلبة من جهة والأساتذة من جهة أخرى من خلال المناشط الاجتماعية المختلفة.

- **وأجرى موجيدان وموغيدي (Mojdegan & Moghidi, 2013)** دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين السعادة والكفاءة الذاتية ومرونة الذات: وأيضاً هدفت إلى تقييم العلاقة بين السعادة والكفاءة الذاتية ومرونة الذات لدى المعلمين في طهران. وأجريت الدراسة في طهران/ إيران. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد تألفت عينة الدراسة من معلم ومعلمة. تم استخدام مقياس مرونة الذات، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس السعادة، وكأسلوب لمعالجة البيانات فقد تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الاعتماد على الذات لدى المعلمين من خلال مستوى السعادة الذي يمتلكونه. وأيضا أشارت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الاعتماد على الذات ومستوى السعادة لدى كل من المعلم والمعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ارتفع مستوى السعادة لدى المعلم، كانت فعالية تعليمه أعلى. وتم تقديم توصيات من أهمها: تفعيل برنامج قائم على المرونة المعرفية والثقة بالنفس كمدخل لتحسين السعادة النفسية وتحقيق الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، حيث أن بعض الدراسات السابقة هدفت إلى الكشف عن النمط القيادي كدراسة الشرفاء والسرحان (2019)، ودراسة قرواني وشلش (2018)، ودراسة الجمل (2014)، ودراسة العدواني (2013)، ودراسة شارما (Sharma, 2011)، كما هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية، كدراسة الركيبي (2019)، ودراسة الزبن (2019)، ودراسة خاطر (2018)، ودراسة موجيدان وموغيدي (Mojdegan & Moghidi, 2013)، واتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي من خلال أداة (الاستبانة)، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة.

وأفادت من استقراء نتائج الدراسات السابقة في اختيار عنوان الدراسة الحالية، وتحديد المنهج المناسب، واختيار العينة وحجمها، وكذلك اعتماد الأداة، وتفسير النتائج ومناقشتها، ووضع التوصيات.

ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة الأنماط القيادية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم التربوية وعلاقتها بالصحة النفسية حيث لم يتم تناوله بهذه الصورة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحثين-، وقد تميزت هذه الدراسة أيضا من حيث موقع الدراسة في الكلية الجامعية للعلوم التربوية، ومن حيث العينة وهم طلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية الأونروا، وحداثة هذه الدراسة التي قد أنجزت في العام الدراسي 2021/2020م.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة، وتفسيرها وجمع المعلومات والحقائق منها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الثالثة والرابعة المسجلين في الكلية الجامعية للعلوم التربوية، إذ بلغ عددهم (281) طالباً وطالبة في العام الدراسي (2020-2021).

عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية: لمعرفة الخصائص القياسية للاستبانة في صورتها المعدلة، قام الباحثان بتطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (40): 20 طالباً و20 طالبة، بهدف التأكد من الصدق والثبات.

2- العينة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية من طلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية حيث بلغ حجم عينة الدراسة (144) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2021/2020).

وفيما يلي الجدول (1) يوضح توزيعات أفراد عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	42	29%
	أنثى	102	71%
المستوى الدراسي	ثالثة	61	42%
	رابعة	83	58%
المعدل التراكمي	جيد فأقل	67	47%
	جيد جدا فأكثر	77	53%
مكان السكن	مدينة	34	24%
	قرية	67	46%
	مخيم	43	30%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة من محورين لجمع البيانات، والتي استندا في بنائها إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكما يأتي: القسم الأول: معلومات عامة: تضمنت عنوان الدراسة وهدفها وتعليمات اشتملت تعبئة معلومات عن طلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية.

القسم الثاني: لقياس الأنماط القيادية، وتكونت من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات.

القسم الثالث: لقياس مستوى الصحة النفسية، وتكونت من (30) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

صدق الأداة:

من أجل تحقيق صدق أداة الدراسة، عرضت على لجنة من المحكمين العاملين في وكالة الغوث الدولية من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة، وطلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة والبالغ عددها (74) فقرة من حيث سلامتها اللغوية، وإبداء أي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبالاعتماد على آراء لجنة المحكمين، حذفت فقرات من الاستبانة وأضيفت أخرى، وعدلت صياغة فقرات من الناحية اللغوية، وبناء على تلك التعديلات تكونت أداة جمع البيانات في صورتها النهائية من (60) فقرة موزعة على (7) مجالات، وأعطيت كل فقرة خمسة تقديرات لسلم الاستجابة على شاكلة سلم ليكرت الخماسي.

ولتفسير تقييم الطلبة لدرجة ممارسة الأنماط القيادية، ودرجة تقدير مستوى الصحة النفسية، فقد قسم المدى إلى خمس فئات بناءً على المدى الذي تنتشر فيه الاستجابات على فقرات الأداة (1-5). إذ كانت قيمة المدى (4)، أما طول الفئة فيساوي (0.8)، وعليه صنفت متوسطات فقرات الاستبانة كما يأتي: (1-1.80) درجة متدنية جداً، (أكثر من 1.8-2.6) درجة متدنية، (أكثر من 2.6-3.4) درجة متوسطة، (أكثر من 3.4-4.2) درجة مرتفعة، (أكثر من 4.2-5) درجة مرتفعة جداً.

ثبات الأداة:

استخرجت معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، عن طريق احتساب معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة والمجالات كما يأتي:

جدول (2) معاملات الثبات لأداة الدراسة والمجالات

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الديمقراطي	10	0.92
2	الأوتوقراطي	10	0.91
3	الترسلي	10	0.84
4	الصحة الجسمية	7	0.81
5	التوافق الاجتماعي	7	0.80
6	الاتزان الانفعالي	8	0.85
7	تحقيق الذات	8	0.86
	الأداة ككل	60	0.94

إجراءات الدراسة:

بعد أن اعتمدت أداة الدراسة، اختير عينة الدراسة التي تكونت من (144) طالبا وطالبة، وزعت أداة الدراسة مرفقة بكتاب التغطية من رئيس برنامج التربية والتعليم في الضفة الغربية، لتسهيل تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، وبعد توضيح الإجابة عن الأداة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بها، جرى التأكيد بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. بعد ذلك جمعت الاستبانات وجرى تدقيقها والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة، عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام ما يأتي:

1- المتوسطات الحسابية لدراسة استجابات عينة الدراسة.
2- الانحرافات المعيارية للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي.
3- اختبار (ت) (T-Test) واعتمدت قيمة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لوصف الأثر الدال إحصائياً.
4- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين الأنماط القيادية والصحة النفسية.
5- معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المجالات والأداة ككل.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول: "ما درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية من وجهة نظر الطلبة؟**

للإجابة عن هذا السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأنماط القيادية من وجهة نظر الطلبة، كما يظهر في جدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الأنماط القيادية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	الديمقراطي	3.47	0.80	1	مرتفعة
2	الأوتوقراطي	2.86	0.87	2	متوسطة
3	الترسلي	2.60	0.74	3	متدنية
الدرجة الكلية		2.97	0.58		متوسطة

يبين جدول (3) أن درجة الممارسة الكلية لجميع مجالات الأنماط القيادية جاءت (متوسطة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.47) كأعلى درجة توفر لمجال (النمط الديمقراطي)، و (2.60) كأدنى درجة توافر لمجال (النمط الترسلي)، وقد يعزى ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعملون على نشر بيئة ديمقراطية في الجامعة؛ تعمل على إشباع احتياجات الطلبة وتلبي تطلعاتهم وترتقي بقدراتهم، وتوسع قاعدة مشاركتهم في عمليتي اتخاذ القرارات ووضع الأهداف.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العدواني (2013) التي جاء فيها النمط القيادي السائد لمديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين كان نمط القيادة الديمقراطي، وجاء في الرتبة الثانية نمط القيادة التسلطي، وجاء في الرتبة الأخيرة نمط القيادة التسيبي، واتفقت إلى حد ما مع نتائج دراسة الشرفاء والسرحان (2019) حيث جاء النمط الديمقراطي بدرجة مرتفعة، بينما جاء النمط الترسلي والنمط الاستبدادي التسلطي بدرجة متوسطة، أما دراسة شارما (Sharma,2011) فأظهرت أن لدى المديرين تصوراً وإمكانية في الوصول إلى أبعاد وإمكانيات القيادة، ولديهم أداء متوسط بالنسبة لمعايير القيادة.

واختلفت مع نتائج دراسة قرواني وشلش (2018) التي أظهرت أن درجة توافر المهارات القيادية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة سلفيت كانت مرتفعة جداً على جميع المحاور من وجهة نظر المديرين أنفسهم.

أما عن النتائج حسب المجالات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات كل مجال على حدة كما يأتي:

المجال الأول- النمط الديمقراطي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال النمط الديمقراطي مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
10	يشجع الطلبة على العمل التعاوني بأسلوب الفريق	3.84	1.00	1	مرتفعة
1	يخطط للعمل بالتعاون مع الطلبة	3.63	0.95	2	مرتفعة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
9	يبني علاقات اجتماعية إيجابية مع الطلبة لتنسيق الجهود	3.62	0.95	3	مرتفعة
3	ييسر سبل التواصل معه بطريقة سهلة	3.57	1.02	4	مرتفعة
5	يتقبل التغذية الراجعة من الطلبة بقصد التحسين	3.47	1.09	5	مرتفعة
7	يكلف الطلبة بأعمال تتفق مع قدراتهم بتساو	3.46	1.02	6	مرتفعة
4	يراعي الموضوعية في تقييم الطلبة حسب قدراتهم	3.34	1.00	7	متوسطة
2	يوفر جوًّا مناسبًا لتنمية روح الإبداع والتجديد	3.29	1.01	8	متوسطة
6	يتخذ القرارات بعد استشارة الطلبة	3.23	1.19	9	متوسطة
8	يفسر للطلبة سبب عدم موافقته على اقتراحاتهم	3.22	1.09	10	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.47	0.80		مرتفعة

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية للنمط الديمقراطي تراوحت بين (3.84) للفقرة رقم (10)، و (3.22) للفقرة رقم (8)، حيث حاز النمط الديمقراطي على متوسط حسابي إجمالي (3.47) وهذا يدل على ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للنمط الديمقراطي بدرجة مرتفعة.

المجال الثاني- النمط الأوتوقراطي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال النمط الأوتوقراطي مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
12	يتابع غياب الطلبة بحزم بغض النظر عن المبررات	3.54	1.08	1	مرتفعة
16	يتخذ القرارات المهمة بنفسه	3.14	1.11	2	متوسطة
11	يصمم على رأيه دون مبرر	3.02	1.09	3	متوسطة
14	يهتم بالعمل أكثر من اهتمامه بميول الطلبة ورغباتهم	3.00	1.14	4	متوسطة
19	يشعر بأن الطلبة لديهم قصور في تحمل المسؤولية	2.93	1.09	5	متوسطة
18	يعتبر كل من خالفه متحدياً لسلطته	2.84	1.25	6	متوسطة
13	ينفرد في اتخاذ القرار دون الأخذ برأي الطلبة	2.70	1.12	7	متوسطة
17	يركز على تنفيذ المهام دون مراعاة الجوانب الإنسانية	2.53	1.19	8	متدنية
15	يقلل من أهمية الاقتراحات التي يبديها الطلبة	2.48	1.18	9	متدنية
20	يهمل روح الإبداع والابتكار لدى الطلبة	2.40	1.15	10	متدنية
	الدرجة الكلية	2.86	0.87		متوسطة

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية للنمط الأوتوقراطي تراوحت بين (3.54) للفقرة رقم (12)، و (2.40) للفقرة رقم (20)، حيث حاز النمط الأوتوقراطي على متوسط حسابي إجمالي (2.86) وهذا يدل على ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للنمط الأوتوقراطي بدرجة متوسطة.

المجال الثالث- النمط الترسلي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال النمط الترسلي مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
23	يمنح الطلبة الحرية الكاملة في أداء المهام	3.02	1.08	1	متوسطة
21	يتأثر برغبات الطلبة ويعمل على تلبيتها	3.00	1.00	2	متوسطة
26	يترك للطلبة الحرية في وضع الحلول للمشكلات التي تواجههم	2.88	0.93	3	متوسطة
22	يتجنب التدخل في النزاعات التي تحدث بين الطلبة	2.80	1.12	4	متوسطة
29	يهمل نقد الآخرين له	2.75	1.11	5	متوسطة
28	تتسم محاضراته بالارتجال	2.65	1.23	6	متوسطة
27	يثير سلوكه حالة من الفوضى والتسيب في أداء المهام	2.37	1.22	7	متدنية
30	يقدّم العلاقات الاجتماعية على حساب العمل	2.32	1.27	8	متدنية
25	يتهرب من المسؤولية في المواقف الصعبة	2.14	1.22	9	متدنية
24	يهمل متابعة حضور الطلبة وغيابهم	2.04	1.25	10	متدنية
	الدرجة الكلية	2.60	0.74		متدنية

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية للنمط الترسلي تراوحت بين (3.02) للفقرة رقم (23)، و (2.04) للفقرة رقم (24)، حيث حاز النمط الترسلي على متوسط حسابي إجمالي (2.60) وهذا يدل على ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للنمط الترسلي بدرجة متدنية.

- **نتيجة السؤال الثاني: "ما درجة تقدير مستوى الصحة النفسية لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصحة النفسية لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية، كما يظهر في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصحة النفسية مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	تحقيق الذات	3.90	0.62	1	مرتفع
2	الصحة الجسمية	3.79	0.67	2	مرتفع
3	التوافق الاجتماعي	3.72	0.63	3	مرتفع
4	الاتزان الانفعالي	3.69	0.61	4	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.78	0.55		مرتفع

يبين جدول (7) أن الدرجة الكلية لجميع مجالات مستوى الصحة النفسية جاءت (مرتفعة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.90) كأعلى درجة توفر لمجال (تحقيق الذات)، و (3.69) كأدنى درجة توافر لمجال (الاتزان الانفعالي)، وقد يعزى ذلك إلى قدرة أفراد العينة على تفسير وتقييم المواقف والأحداث البيئية المحيطة بهم، وأن لديهم شعور بالفاعلية الذاتية التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية ولديهم حيوية ونشاط وصحة عالية

تساعدهم في تحقيق ذواتهم، وتمتعهم بدرجة من المسؤولية والتوافق الاجتماعي والاتزان الانفعالي مما ينعكس بصورة إيجابية على ذواتهم وصحتهم النفسية والجسدية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة قمر (2016) التي جاء فيها مستوى الصحة النفسية والذكاء الانفعالي بدرجة مرتفعة.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الركيبي (2019) التي أظهرت أن درجة توافر أبعاد الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة. وأما بالنسبة لدراسة الزبن (2019) فقد أظهرت أن الطلبة المتوقع تخرجهم لديهم مستوى متوسط من السعادة النفسية ومن مستوى الطموح.

أما عن النتائج حسب المجالات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات كل مجال على حدة كما يأتي:

المجال الأول- تحقيق الذات:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال تحقيق الذات مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
58	أسعى لأن تكون دافعيتي مرتفعة باستمرار	4.09	0.82	1	مرتفع
54	أتمسك بالأهداف المرغوبة من أجل تحقيقها	4.04	0.88	2	مرتفع
59	أركز بكل جوارحي فيما أقوم به من مهام	4.03	0.91	3	مرتفع
60	أخطط بعناية قبل البدء بتنفيذ أي عمل	3.94	0.87	4	مرتفع
53	أستثمر وقتي في تحقيق أهدافي	3.84	0.88	5	مرتفع
55	أمتلك إمكانيات تساعدني في إنجاز الأهداف	3.82	0.84	6	مرتفع
56	أفكر بطرق جديدة عند التعامل مع المواقف المختلفة	3.81	0.79	7	مرتفع
57	أتجنب الحديث عن إنجازاتي	3.65	0.91	8	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.90	0.62		مرتفع

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لمجال تحقيق الذات تراوحت بين (4.09) للفقرة رقم (58)، و (3.65) للفقرة رقم (57)، حيث حاز مجال تحقيق الذات على متوسط إجمالي (3.90) وهذا يدل على أن تحقيق الذات لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية من وجهة نظرهم جاء بمستوى مرتفع.

المجال الثاني- الصحة الجسمية:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الصحة الجسمية مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
33	أتطوع لمساعدة زملائي	4.09	0.85	1	مرتفع
36	أتمتع بصحة سليمة وخالية من المرض	4.04	0.90	2	مرتفع
32	أتجنب تعريض نفسي للخطر	3.87	1.03	3	مرتفع

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
34	أشعر بالراحة الجسدية عند القيام بواجباتي	3.84	1.00	4	مرتفع
35	أتجنب الأنشطة البدنية التي تضر بالصحة الجسمية	3.70	0.99	5	مرتفع
31	أتمتع بالنشاط والحيوية في كل الأوقات	3.59	0.93	6	مرتفع
37	أستغرق في النوم دون أرق	3.43	1.15	7	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.79	0.67		مرتفع

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لمجال الصحة الجسمية تراوحت بين (4.09) للفقرة رقم (33)، و (3.43) للفقرة رقم (37)، حيث حاز مجال الصحة الجسمية على متوسط حسابي إجمالي (3.79) وهذا يدل على أن الصحة الجسمية لطلبة الكلية من وجهة نظرهم جاءت بمستوى مرتفع.

المجال الثالث- التوافق الاجتماعي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التوافق الاجتماعي مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف	الرتبة	المستوى
43	أتمسك بالقيم والأخلاق في معاملاتي	4.40	0.80	1	مرتفع
39	أقضي وقتاً ممتعاً مع الآخرين	3.79	0.88	2	مرتفع
42	أشعر بأن الآخرين راضون عني	3.73	0.91	3	مرتفع
38	أستطيع التكيف مهما كان الموقف الاجتماعي	3.72	0.89	4	مرتفع
40	أنسجم مع الآخرين بسهولة	3.63	0.97	5	مرتفع
44	أفضل العمل مع زملائي على العمل المنفرد	3.58	1.12	6	مرتفع
41	أشعر بالهدوء والراحة في كل الأوقات	3.21	0.92	7	متوسط
	الدرجة الكلية	3.72	0.63		مرتفع

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لمجال التوافق الاجتماعي تراوحت بين (4.40) للفقرة رقم (43)، و (3.21) للفقرة رقم (41)، حيث حاز مجال التوافق الاجتماعي على متوسط حسابي إجمالي (3.72) وهذا يدل على أن التوافق الاجتماعي لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية من وجهة نظرهم جاءت بمستوى مرتفع.

المجال الرابع- الاتزان الانفعالي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال الاتزان الانفعالي مرتبة تنازليا

م	المجال	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
45	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ أي قرار	4.45	0.92	1	مرتفع جدا
46	أبذل قصارى جهدي لإنجاز المهام والأعمال بتركيز عال	3.97	0.86	2	مرتفع
48	أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحديات	3.94	0.82	3	مرتفع
52	أمتلك تأثيرًا إيجابيًّا على الآخرين في تحديد أهدافهم	3.83	0.87	4	مرتفع
51	أتفاعل عند استماعي لمشاكل الآخرين	3.80	0.89	5	مرتفع
50	أستطيع السيطرة على مشاعر الإجهاد التي تعوق الأداء	3.63	0.83	6	مرتفع

م	المجال	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
49	أستطيع الاستجابة لرغبات الآخرين وانفعالاتهم	3.52	0.78	7	مرتفع
47	أتسم بالهدوء عند التعرض لأي ضغط	3.35	1.01	8	متوسط
	الدرجة الكلية	3.69	0.61		مرتفع

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لمجال الاتزان الانفعالي تراوحت بين (4.45) للفقرة رقم (45)، و (3.35) للفقرة رقم (47)، حيث حاز مجال الاتزان الانفعالي على متوسط حسابي إجمالي (3.69) وهذا يدل على أن الاتزان الانفعالي لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التربوية من وجهة نظرهم جاءت بمستوى مرتفع.

- **نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة الهيئة التدريسية بالكلية الجامعية للعلوم التربوية في فلسطين للأنماط القيادية ودرجة تقدير مستوى الصحة النفسية للطلبة من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الأنماط القيادية ومستوى الصحة النفسية للطلبة، كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12) قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الأنماط القيادية ومستوى الصحة النفسية

المجالات		معامل الارتباط	الأنماط القيادية			
			الديمقراطي	الأوتوقراطي	الترسلي	الدرجة الكلية
الصحة النفسية	الصحة الجسمية	بيرسون	0.58*	-0.02	0.31*	0.38*
		مستوى الدلالة	0.00	0.72	0.00	0.00
	التوافق الاجتماعي	بيرسون	0.54*	-0.07	0.23*	0.31*
		مستوى الدلالة	0.00	0.40	0.00	0.00
	الاتزان الانفعالي	بيرسون	0.41*	0.17*	0.24*	0.38*
		مستوى الدلالة	0.00	0.03	0.00	0.00
	تحقيق الذات	بيرسون	0.44*	0.12	0.19*	0.34*
		مستوى الدلالة	0.00	0.15	0.01	0.00
	الدرجة الكلية	بيرسون	0.56*	0.06	0.28*	0.41*
		مستوى الدلالة	0.00	0.46	0.00	0.00

يتضح من الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة الهيئة التدريسية للأنماط القيادية ومستوى الصحة النفسية للطلبة، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (0.41*). ويعزى ذلك إلى وجود نوع من التوافق النفسي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وأن المعاملة الحسنة تتضمن العديد من المهارات الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية التي تدعم إقامة علاقات ناجحة وتمكنهم من المحافظة عليها، ويظهر ذلك في صورة الود والاحترام والتعاون بينهم.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسات منها دراسة الزبن (2019) فبينت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح والسعادة النفسية، أما بالنسبة لدراسة خاطر (2018) فأظهرت وجود علاقة طردية بين الصحة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسة منها: موجيدان وموغيدي (Mojdegan & Moghidi, 2013) التي أظهرت أن هناك علاقة إيجابية بين الاعتماد على الذات ومستوى السعادة.

واختلفت جزئيا مع نتائج دراسات منها: دراسة نتائج دراسة الجمل (2014) التي بينت وجود ارتباط ضعيف ما بين الأنماط القيادية السائدة لدى المسؤولين ودرجة التفكير الإبداعي لدى المرؤوسين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل. واختلفت جزئيا أيضا مع نتائج دراسة العدواني (2013) التي أظهرت وجود علاقة سلبية بين النمط الديمقراطي وبين الضغوط التنظيمية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحثان ويقترحان ما يأتي.

1- ضرورة استمرار أعضاء هيئة التدريس في الكلية الجامعية للعلوم التربوية في ممارسة القيادة الديمقراطية وتعزيزها لكونهم أنموذج وقدوة حسنة للطلبة.
2- اهتمام إدارة الكلية الجامعية بمؤشرات ممارسة الهيئة التدريسية للقيادة الديمقراطية من أجل التأثير والفاعلية وتحسين المخرجات وإعداد معلمي المستقبل.
3- الحد من ممارسة الهيئة التدريسية للنمط الترسلي داخل الكلية الجامعية للعلوم التربوية، لأن هذا ينعكس إيجابا على جودة المردودات والمخرجات.
4- ضرورة اهتمام جميع أطراف العملية التعليمية بالصحة النفسية وتمكين الطلبة، لما له أثر على تحسين الأداء وتطوير المخرجات.
5- تركيز المرشدين التربويين في الكلية على زيادة وعي وإدراك طلبة الكلية الجامعية بمؤشرات ومعايير الصحة النفسية، وكيفية تعزيزها وتطبيقها وممارستها داخل الكلية وخارجها.
6- قيام إدارة الكلية بوضع خطط تحفيزية من أجل النهوض بالطلبة وتعزيز الصحة النفسية لديهم.
7- ضرورة قيام الباحثين بإجراء دراسات مماثلة لمعرفة النمط القيادي وعلاقته بالصحة النفسية على عينات من مجتمعات مختلفة، ومقارنة النتائج مع بعضها.
8- إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى تؤثر في الأنماط القيادية والصحة النفسية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- جبريل، موسى؛ وحمدي، نزيه؛ وداود، نسيمة؛ وأبو طالب، صابر. (2015). التكيف ورعاية الصحة النفسية. منشورات جامعة القدس المفتوحة: عمان، الأردن.
- الجمل، سمير. (2014). الأنماط القيادية السائدة لدى المسؤولين في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل وأثرها على تنمية التفكير الإبداعي للمرؤوسين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد الثاني والثلاثون (2). شباط.
- الحقيل، سليمان. (2004). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية. ط (8). دار المعرفة: الرياض، السعودية.
- حمادات، محمد. (2006). القيادة التربوية في القرن الجديد. دار الحامد: عمان، الأردن.

- خاطر، منى. (2018): الصحة النفسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- الخالدي، أديب. (2009). المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة. ط (3). دار وائل للنشر: عمان، الأردن.
- دايلي، ناجية. (2018). معايير السواء ومؤشرات الصحة النفسية-دراسة نظرية تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية. مجلد15. ع (27). ص174-192.
- الرفاعي، نعيم. (2001). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. جامعة دمشق: دمشق، سورية.
- الركيبي، محمد. (2019). درجة توافر أبعاد الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الزبن، ممدوح. (2019). السعادة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة الأردنية المتوقع تخرجهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد (28). ع (2). ص251-269.
- السعود، راتب؛ وحسنين، إبراهيم. (2016). التنمية المهنية للقيادات الإدارية التربوية اتجاهات معاصرة. دار صفاء للنشر: عمان، الأردن.
- الشرفاء، نهى؛ والسرحان، خالد. (2019). الأنماط القيادية السائدة لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. الجمعية الأردنية للعلوم التربوية. المجلة التربوية الأردنية. المجلد الرابع. العدد الرابع.
- عبد الغفار، عبد السلام. (2007). مقدمة في الصحة النفسية. ط (1). دار النهضة العربية: القاهرة، مصر.
- العدواني، حنان. (2013). الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بالضغوط التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان، الأردن.
- العمايرة، محمد. (2002). مبادئ الإدارة المدرسية. ط (3). دار المسيرة للنشر: عمان، الأردن.
- العميان، محمود. (2008). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. دار وائل للنشر: عمان، الأردن.
- عياصرة، علي. (2006). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن.
- فليه، فاروق؛ وعبد المجيد، السيد. (2005). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية. ط (1). دار المسيرة للنشر: عمان، الأردن.
- قرواني، خالد؛ وشلش، باسم. (2018). درجة توافر المهارات القيادية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة سلفيت في فلسطين كم وجهة نظر المعلمين والمديرين أنفسهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد الثامن، ع (24)، ص24-41.
- قمر، مجذوب. (2016). الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات (دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية). مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة دنقلا – السودان. 2 (1).
- كفافي، علاء الدين. (2012). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. دار الفكر للنشر: عمان، الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- AL-Mutairi, Y. (2013). Role of leadership styles of faculty members in – developing the administrative skills of students of King Khalid Military College. Unpublished Master Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia.

- Becker, A. & Kleinman, A. (2013). Global health: Mental health and the global agenda, The New England Journal of Medicine, (369), 66-73.
- Haidar, A. (2010). Dominant leadership styles for Middle school principals from faculty members, point of view. Journal of Educational and Psychological Research, (26-27), 42-78.
- Mojdegan, S. & Moghidi, F. (2013). Study of the relationship between happiness and self-efficacy with self- resilience of preschool teachers in Tehran. Applied Science Reports, 2 (1), 10-16. PSCI Publications. www,pscipub.com/ ASR E-ISSN; 2310-9440/ P-ISSN; 2311-0139.
- Sharma, S. (2011) Attributes of School Principals-Leadership Qualities & Capacities, Institute of Principal Ship Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia.
- Spier,E. & Oshery, D. (2007). School climate and connectedness and student achievement in the anchorage school district. unpublished report American institutes of research.